أخرجونا مِنْ بيوتنا

الكاتب : طريف يوسف آغا

التاريخ : 6 يوليو 2012 م

المشاهدات : 4268

أخرجونا مِنْ بيوتِنا بالمدافِع
فصرنا على أبوابِ الأجاويدِ طَوارِق

كُنّا أصحابَ الأرضِ فصرنا لاجئينَ
في مغاربِ الأرضِ والمشارِق

شَرَّدونا مِنْ ديارنا ونسوا أننا بشَر
وأنَ البشَرَ لاتُحَرَّكُ كالبَيادِق

شَكَّلوا مِنْ حُثالتِهمْ جَيشاً
ضمّوا إليهِ كُلَّ قاتلٍ وسارِق

لاغتصابِ الحرائرِ شَكَّلوا فِرَقاً

ولذبحِ الأطفالِ شَكَّلوا فيالِق

ارتكبوا المجازرَ بالفؤوسِ والسَكاكين
ودفنوا الضحايا في القُبورِ الجماعيةِ والخنادِق

ولكنْ ومهما طالَ القهْرُ
سَنرفعُ للنصرِ راياتِهِ والبيارق

ما حرقَ حاكِمٌ شَعبَهُ بالنارِ إلا
وارتدَّ لهيبُها عليهِ حارِق

يختلفُ المستبدُ عَنِ المستعمِرِ بالهوية
وما عَداها لا يوجدُ بينهُما أيَ فارِق

وطالما هذهِ العصابَةُ تجثمُ على صدورِنا
فنحنُ لسِلاحِنا لنْ نفارق

وكما أخرجنا المستعمِرَ مِنْ قبلٍ
سَنُخرجُ هذهِ الحثالةَ بالبنادِق

وسَنخرجُ معها كلَ مَنْ وقفَ معها
مِنْ مُفيدٍ ومُستفيدٍ ومُنافِق

عهدُ الخوفِ قد مضى والشَعبُ
ماعادَ يَخافُ إلا مِنَ الخالِقْ

المصادر: